في محاضرة بالنادي العلمي بمناسبة أسبوع البيئة البحرية

د. العنسي: ٥٢٦ سفينة تعمل في مجال الثروة السمكية

■ **الدوحة – الشرق:** قال د. محسن العنسي رئيس قسم علوم البحار بجامعة قطر إن الإجراءات التي اتخذتها وزارة الشئون البلدية والزراعة بمنع صيد الروبيان خلال الفترة بين سنة ٩٢ إلى ٢٠٠٠ إجراءات سليمة وفي وقتها لأنه لولا هذه الإجراءات لتعرضت ثروة البلاد من الروبيان للانقراض.

وأوضح د. العنسي الذي كان يتحدث البارحة في النادي العلمي في محاضرة بعنوان «الثروة السمكية في قطر» بمناسبة أسبوع البيئة البحرية أوضح أن إنتاج الروبيان في قطر سنة ١٩٧٠ كان أكثر من ألف طن في العام لكن الإنتاج بين ٨٠ – ١٩٩٠ انخفض إلى ١٠٠ طن في العام وهو ما دفع الجهات المختصة في وزارة الشئون البلدية والزراعة إلى منع صيده في مناطق محددة. وأشار إلى الدراسة التي قامت بها جامعة قطر والتي توصلت إلى أن عدد السفن العاملة في مجال الثروة السمكية وهي المسجلة رسمياً الآن ٥٢٦ سفينة منها ٢١٦ سفينة في ميناء الدوحة و١٦٩ سفينة في الخور و٨٨ في الوكرة و٣٦ في الرويس.

وقال إن عدد القوارب الصغيرة بلغ ٣٠٠٠ قارب منها ٧١٥ قارباً تعمل بشكل منتظم في الصيد وأشار د. العنسي إلى التناقص في عدد سفن الصيد مبيناً أن عددها قبل سنة ١٩٧٠ كان ٨١٧ سفينة بالمقارنة مع ٥٢٦ سفينة حالياً.

وجاء في الدراسة التي قامت بها جامعة قطر أن عدد موانئ الصيد كان ١١ ميناء لكنها انحصرت اليوم في أربعة موانئ وهي موانئ الخور والدوحة والوكرة والرويس وأبانت الدراسة أن عدد البحارة سنة ١٩١٥ كان ١٢ ألفاً و٨٩٠ بحاراً بينما عددهم الآن لا يزيد كثيراً على الألف بحار وأشار في هذه الأثناء إلى الاهتمام الكبير الذي يوجهه القطريون إلى البحر خاصة قبل الثروة النفطية.

وتناول د. محسن العنسي بالحديث إنتاج الأسماك في قطر أنه ليس هناك تسجيل دقيق يبين حجم الإنتاج لكنه قال إن نصيب المواطن في قطر ١٦ كيلو جراماً في العام بينما نصيب الفرد منه عالمياً ١٣ كيلو جراماً وأوضح أن الصيد الشهري لكل سفينة يتراوح بين ٢٥٠ إلى ٤٠٠ كيلو جرام من الأسماك من ٣٦ نوعاً. وقال إن تصدير الإنتاج القطري من الأسماك يتم بشكل فردي في حين كان التصدير في وقت سابق أكثر تنظيماً إذ أن أكثر من ٣٠ سفينة تبيع أسماكها في أسواق البحرين وعبر رئيس قسم علوم البحار عن أمله في أن تتولى عملية التصدير شركات مقتدرة تتبع الأساليب السليمة في حفظ الأسماك وأوضح أن فشل عملية استزراع الأسماك يعود لارتفاع سعر كيلو السمك إذ يبلغ سعر السمك المستزرع ١٣ ريالاً في حين سعر سمك البحر ٣ أو ٤ ريالات. ومن ناحية قال السيد محمد يوسف الجيدة الذي كان يتحدث في محاضرة أخرى في ذات اليوم بعنوان «الأحياء المائية الخطرة وكيف تفاديها» قال إن أسماك القرش أكثر من ٣٧٠ نوعاً إلا أن الأنواع الموجودة منها في الخليج غير خطيرة وأشار إلى أنه لم تسجل أية حالة اعتداء من سمك القرش في المياه القطرية.

وأوضح أن الأحياء المائية الخطيرة أما قاطعة للجسم أو خادشة أو لاسعة أو شوكية أو صاعقة وشرح الجيدة كيفية تجنب الغواصين إلى جميع هذه الأنواع الضارة، وحذر الجيدة مرتادي البحر خلال فترة الصيف من أسماك «قنديل البحر» التي تتكاثر في الشواطئ خلال الصيف مبيناً أن هذا النوع من الأسماك لاسع إذ أن جسمه يفرز مادة قلوية تحرق جسم الغواص إذا لامسها مشيراً إلى أنه في حالة اللسع من هذا النوع من السمك يجب مسح الجسم بمادة الخل الحامضية.